



٢٤ أغسطس ٢٠١٢ •

يا مزرة تحيا رجالك ... الشهيد عبد الهادي الحاج

كتب على جدار زنزانته "يا مزرة تحيا رجالك"، وحييا المزرة ودمشق وكل سوريا باستشهاده، الشاب المعتقل السابق شهيد الأمس عبد الهادي الحاج ودع الدنيا يوم الخميس 16 من الشهر الجاري في السابع والعشرين من رمضان المبارك، أثناء اقتحام منطقة المزرة من قبل قوات الأسد بالإضافة لاستشهاد 16 شخص بينهم نساء وأطفال من الحي

أبو سعيد" هكذا كان يتعارف عليه الجميع، يتذكرونه ببطولته ووقوفه في وجه الرصاص ورفضه للظلم، يقول احد أصدقائه انه "من الأشخاص المميزين الذين غيرتهم الثورة للأفضل، بعد أن كانت الدنيا أخذته لها، وكانت الثورة بالنسبة له ثورة نفس وعمل. ويُقال انه لم يكن ليرضى أن يُضرب أو يُهان أحدُ أمامه، ومستعدٌ للتضحية في سبيل حماية العرض والأرض

يذكر أصدقاء "أبو سعيد" انه كان مفعماً بالتفاؤل و بالروح المعنوية العالية، ورغم اعتقاله مرتين لأكثر من 100 يوم لم يتراجع عن مبادئه وأفكاره، وانما استمر بالثورة حتى نال الشهادة

عبد الهادي يقارب من العمر 30 وكان يعمل في محل لبيع الجوالاات، نشأ في بيئة صالحة واختاره الله ليكون بين أبناء سوريا الشهداء الباريين حيث قيل انه أطلق عليه الرصاص أمام باب منزله

دُفن الشهيد في مقبرة المزة يوم السبت آخر أيام رمضان، بعد أن احتجز الأمن جثمانه، واستقبلته نساء الحي وأمه بالصبر والدموع حيث احتسبوه شهيداً بإذن الله إلا أن الأمن فرض حصاراً خانقاً على مراسم الدفن وقام برفع الأسلحة لمنع جميع الأصوات، كما انتشر عناصر الشبيحة على مداخل المقبرة وعلى الانبيية المجاورة ودُفن الشهيد بحضور ما يقارب 15 من عائلته

يقول أحد أصدقاء الشهيد يومها أن رائحة الكافور ملأت الحارة كلها، ويتذكر صديق الشهيد عبد الهادي حين كان يقول " المزة "عروس مزينة مزينة برجالها ... " أما هو فيقول له: "دمك ابو سعيد مو نسيانينو ..وابو سعيد نياالك والله الجنة احلاك

---

هذه المادة من جريدة عهد الشام أسبوعية حرّة - تصدر صباح كل أحد عن مجلس قيادة الثورة في دمشق